عنوان	**زیارت زهراء (ع)** ❖ زيارة الفاطمة – فهرست آثار مبارکه بترتیب اسامی الواح ص 100
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	مجموعه خصوصی 6003، صفحه 148 – 153
سایر مآخذ	مجموعه خصوصی 2019، صفحه 148
محل نزول	
سال نزول	
مخاطب	

بسم الله الرحمٰن الرحيم

إذا قمت بين يديّ الله طهّر مرقد فاطمة – صلوات الله عليها – في مقام الذّي صلّى رسول الله – صلّى الله عليه وآله – في بيت فاطمة [عليها السلام] الموقع الآن معروف في المسجد[1] ذلك الكحل الأكبر

فإذا فرغت قم وقل:

"أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له كما شهد ذاته لذاته من دون أن يقدر أن يعرف ذلك أو يشهد به أخلص خلقه إنّه هو العزيز الحكيم

وأشهد أنّ محمّدا – صلّى الله عليه وآله – كان عبده الذّي اصطنعه لنفسه قبل الممكنات واصطفاه لمحبّته قبل كلّ الموجودات وجعله قائمًا على مقام سلطان قيّوميّته في كلّ الظّهورات إذ هو لا يدركه الأبصار الجوهريّات وهو يدرك الذّرّات كلّها وهو العزيز القديم

[1] "قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): هل قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة؟ فقال: نعم وقال: بيت علي وفاطمة (عليهما السلام) ما بين البيت الذي فيه النبي (صلى الله عليه وآله) إلى الباب الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع"، الكافي، المجلد 4، الكُليني، باب المنبر والروضة. المسجد النبوي الشريف – المدينة المنورة

وأشهد لأوصياء محمّد [صلّى الله عليه وآله] – صلوات الله عليهم – بما شهد الله لهم في علم الغيب حيث قد جعلهم الله أركان توحيده وآيات تفريده ومظاهر تقديسه ومقامات تجريده ودلالات تحميده حيث لا يساوقهم أحد في الذّات ولا يقارنهم أحد في الصّفات وإنّهم المتقدّسون عن الأمثال والأشباه حيث وصفهم الله في محكم الآيات قال وقوله الحقّ: ﴿عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقونه بِالقَولِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾[2]"

ثمّ قل:

"السّلام عليكِ يا أيّتها الشّجرة الإلهيّة الّتي تجلّى الله عليها في قِدم الذّات وعلوّ الصّفات بحيث لا يلحقكِ ؟؟؟ صلوات الله عليهم شيء من الذّات ولا يساويكِ ؟؟؟ في مقام الصّفات وإنّكِ أنتِ المتقدّس عن الأمثال والمتعالي عن الأشباه لأنّ قد اختاركِ لحبيبه واصطفاكِ لوليّة وارتضاكِ لحجّته واصطنعكِ لمظهر كينونيّته وانتجبكِ لمقام ظهور سلطنته فما أحلى يا سيّدتي ذكركِ في ملكوت الأسماء والصّفات وما أجلى جلالتكِ في ذروة العرش والسّماوات إلى أن اتّصل الأمر إلى قعر لجج الغامرات ؟؟؟ إنّ وصفك كان نفسك وإنّ ما سواك لم يعرفوا في مقام محبّتك إلّا أقل ما عرفت النّملة صفات ربّها وأستغفر الله ربّك ثمّ نبيّه ثمّ أوصيائه ثمّ نفسك عن التّحديد بالكثير فمالي وموقفي ثمّ

[2] القرآن الكريم، سورة الأنبياء (21)، الآية 26 – 27

ذكري وجرائتي فوعزّتك وجلالتك ولا سواك قوّة إلّا بالله ربّك لو دام التّار بأخذي بدوام بقاء ذاتك جزاء ذكري نفسك و[جراءتي] في تلقاء مدين عزّتك ؟؟؟ وأقول أنت العادل بإذن الله في الحكم وليس لي حجّة أقول لم وبم لله فهيهات هيهات من ظنّ الظّانين بك والمفترين عليك والنّاصبين حقّك والمكذّبين وقولك والنّاكسين عهدك كأنّهم ؟؟؟ بأنفسهم عن ظهور عظمتك في آفاق السّمٰوات والأرض ونسوا عهد ولايتك المأخوذة في عوالم الإبداع والإختراع وغرّوا بالمتاع الدّنيا عن مشاهدة فضلك لي في الآخرة وباعوا نعيم المغفرة والنّصيب الأعظم بالآلاء الدّنيا وما فيها فما أجد منهم بعد موقفا بين يدي الله وحجّتك ناسين أن يعذّبهم بما كسبت أيديهم في الظّلم عليك وكلّ من سخطه إنّه هو العزيز الجبّار وأن يضاعف عليهم بدوام ما هم يستحقّون من عدله إنّه هو العزيز المنّان

يا مولاتي يا فاطمة زهراء كيف أثني عليكِ بين يديّ قمص طلعة كينونيّتك وجلال عظمة ذاتيّتك قدس بقاء نفسانيّتك وثناء ضياء إنّيّتك بل ما لا أرى لنفسي وجودا في تلقاء مدين عزّتك واعلم يا ؟؟؟ بأنّ الله خلق ذاتك من نور ذاته وجعلها مقطّعة الجوهريّات عن مقام قربك ومسدودة المادّيّات عن ساحة ربّك فما أعلى شأنك يا مولاتي وما أعظم مقامك يا سيّدتي لو كان البحور مدادا لنعتك والأشجار أقلاما لو كان لنفد قبل أن يظهر شأنا من شئون عظمتك وطهارتك ؟؟؟ يا سيّدتي ذكرك في الفؤاد وما الذّ يا مولاتي مجدك ؟؟؟ المداد فوعزّتك وجلالتك ولا حول ولا قوّة ؟؟؟ ربّك ومعتصما بحبل

ولایتك ؟؟؟ بالعذاب الأكبر بدوام السّرمد وموقفي بين يديك وثنائي في تلقاء مدين قدسك لأستار النّار لشوقي ومشاهدة أنوار بهائك وحبّي لثناء ظهور ولایتك بملكوت ربّ السّمٰوات والأرض

فطوبى لي من موقفي هذا كأنّي أرى الفردوس ينظر إليك بالحسرة ويغبط لمقامي بين يديك الحمد لله ربّك حمدا شعشعانيا لامعا متقدّسا متلامعا ؟؟؟ كلّ شيء كفضله في حقّك ؟؟؟ لعلوّ ثنائه في شأنك ثمّ له الحمد بما عرّفني نفسك وجعلني من الواردين على بساط قدسك والنّاظرين إلى ؟؟؟ طلعة وجهك والذّاكرين فضلك والشّاربين من كأس عنايتك والصّابرين في حزنك والرّاضين بحكمك ؟؟؟ بوعدك المتيّمين في محبّتك والموقنين في معرفتك ؟؟؟ في حبّك والمتوكّلين عليك والسّائلين عند بابك والرّاجين جودك والخائفين من سخطك والمطمّنين بعفوك ؟؟؟ إليك والمستشفعين بك لديك حمدًا يملأ العرش نورًا والسّماء جودًا والأرض قسطًا والجنّة فضلاً والنّار عدلاً حمدًا أحاط علمه فضله وأحصى كتابه عدله حمدًا على منتهى رضاه وغاية حكمه الذّي يحبّه ويرضاه ويغفر به للمؤمنين والمؤمنات وكلّ من يستحقّ عذاب النّار إنّه هو الجواد والوهّاب ؟؟؟ إنّك لتعلم بأنّي موقن في ولایتك ومعترف بعلمك لا يعزب منه شيء إلّا أن يشاء الله ولا لأحد بسط قبض إلّا بإرادتك لأنّك لم ترد ولا تشاء إلّا إذا أراد ربّك ويشاء وكيف أقول مع خوفي من قلوب الضّعفاء ولكن فوعزّتك ما اخترت أرض السّجن

في وسطك إلّا لثنائي حضرتك ونعتي كينونيّتك ووصفي إنّيّتك والقضاء المثبت لا يجري إلّا بإمضائك وإنّ البداء ؟؟؟ إلّا بقضائك

فأشهد الله وملائكته بأنّ مشيّتك ؟؟؟ شيء ذات مشيّة الله في رتبتك وأنّ إرادتك هي ذات إرادة الله في مقامك ولا ريب لي ؟؟؟ الله لا وجود لها إلّا بذكر الذّي وصفك بها وجعلك محلّها بما يجري الحكم عليها في شئوناتك فصلّى الله عليك يا سيّدتي بما شاء الله وأراد في حقّك إنّه هو المبدء المعيد

فأشهد أنّ أباكِ محمّدا – صلوات الله عليه – عبد الله ورسوله الذّي منفردا من الشّبه والمثل وإنه القائم علي مقام الله في جميع عوالم الأمر والخلق إذ إنّه أجلّ من أن يقترن بجعل الأشياء وإنّه هو الغنيّ المتعال

وأشهد أنّ بعلك أمير المؤمنين – وسلام الله وسلام ملائكته المقرّبين عليه – كان خير خلق الله بعد إيّاكِ وإنّه كان وصيّه ووزيره وموضع سرّه وأوعية علمه ولقد بلّغ ما حمّل من أباك حتّى أن قضى نحبه فإنّا لله وإنّا إليه راجعون

وتبعه إبنك الحسن – حجّة الله ووليّه – وإنّ به قام العرش على الماء واستقرّت الأفلاك في ملكوت الإنشاء وإنّه بلّغ ما حمّل من أباه في دين الله حتّى قضى نحبه فإنّا لله وإنّا إليه راجعون

وأشهد أنّ إبنكِ [الحسين] – حجّة الله لمن في السّمٰوات والأرض – ولقد بلّغ ؟؟؟ الله وقام بأمره حتّى رأى في دين الله ما لا يقدر أن يحتمله سواه ؟؟؟ لله عن كلّ الذّرّات بما هو عليه من الأسماء والصّفات ؟؟؟ كيف أعزّينّكِ يا سيّدتي في شهادته بعد ما لا يقدر ؟؟؟ بذكر مصائبه فإنّا لله وإنّا إليه راجعون

وأشهد أنّ ؟؟؟ من أبناءك – حجج الله على من في السّمٰوات والأرض – ؟؟؟ بولايتهم ومحبّتهم والأخذ عنهم ؟؟؟ إليهم وإنّني أنا مؤمن بسّرهم وعلانيتهم وأوّلهم وآخرهم وقائمهم المنتظر الذّي به يملأ الله الأرض نورًا وعدلاً بعدما ملئت ظلمًا وجورًا

فَصَلِّ اللّهمّ عليهم بما أنت أهله ومستحقّه إنّك أنت الله الجواد القديم وعذّب اللهمّ أعداءهم بما هم يستحقّون إنّك أنت الله العادل ذو البطش الشّديد

وأسئلك اللّهمّ بحقّ بنت حبيبك محمّد – صلّى الله عليه وآله – وبحقّ بابه وبعلمه ثمّ ابنيه والتّسعة من بنيه أن تقرّب أيّام سلطنتهم والانتقام من ثأر حجّتك من الذّين استكبروا

في الأرض بغير ؟؟؟ ولا سلطان مبين اللّهمّ إليك مدّت الأعنقاق ؟؟؟ العيون وبسطت الأيدي ورفعت الحوائج ولا يعزب من علمه شيء ترى موقفي وتشهد ضميري ولقد علمت بأنّي صبرت في ؟؟؟ واحتملت الأذى في حبّك ورضيت بقضائك ؟؟؟ حكمك في بلائك رجاء لفضلك وشوقي إلى طلعة حضرتك واعتمادي بقدرتك واتكالي على ؟؟؟ ورحمتك وأُقسمك اللّهمّ بحقّ محمّد وآله خير عبادك ؟؟؟ أيّامك ؟؟؟ عن قلوب أوليائك وتنتقم من أعدائك وتعجّل في يوم الذّي تطالب بأيدي حجّتك ثأر أوليائك المقرّبين الأئمّة المصطفين الذّين شهدوا بالحقّ وبه يعملون وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ."